التشبيه باعتبار الادات

نحس والبهاء الا بوجه لبس فيه حياء وقوله عزماته مثل
النجوم ثواقبا اي لوامعا لو لم يكن للثاقبات افول
فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا ان اشتراط عدم الافول
اخرجه الى الغرابة ويسمى مثل هذا التشبيه التشبيه المشروط
لتقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط وجودي او
عدمي يدل عليه بصريح اللفظ او بسياق الكلام وباعتبار
اي التشبيه باعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت
اداته مثل قوله تعالى وهي تمر مر السحاب ومنه اي ومن
المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الادات
نحو والريح تعبث بالغصون اي تميلها الى الاطراف
والجوانب وقد جرى ذهب الاصيل هو الوقت بعد العصر
الى المغرب يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف
بالصفرة كقوله ورب نهار للفراق اصيله ووجهي
كلا لونيهما متناسب فذهب الاصيل صفرته وشعاع
الشمس فيه على لجين الماء اي على ماء كاللجين اي
الفضة في الصفاء والبياض وهذا تشبيه مؤكد
وفي الناس من لم يميز بين لجين الكلام ولجينه ولم

التشبيه باعتبار الغرض

ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم الى ان
اللجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم بمعنى الورق
الذي سقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى
ان الاصيل هو الشجر الذي له اصل وعرق وذهب
ورقه الذي اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه
الماء وفساد هذين الوهمين غني عن البيان او مرسل
عطف على اما مؤكد وهو بخلافه اي ما ذكر اداته فصار
مرسلا من التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر
بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به كما مر من
الامثلة المذكورة التي فيها اداة التشبيه والتشبيه
باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته اي افادة
الغرض كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه التشبيه
في بيان الحال او كان يكون المشبه به اتم شيء فيه اي وجه
التشبيه في الحاق الناقص بالكامل او كان يكون المشبه
به مسلم الحكم فيه اي في وجه التشبيه معروفه عند المخاطب
في بيان الامكان او مردود عطف على مقبول وهو بخلافه
اي ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على

Copyright © King Saud University